باب جامع

ثواب الناكح الذى يريد العفاف

له ثواب من اتبع السنة :

(١٠٢٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا ، فَقَالُوا : وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، قَالَ أَحَدُهُمْ : أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ ، وَقَالَ آخَرُ : أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : « **أَنْتُمُ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا وَالله إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لله ، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**» [(١)] .

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب النكاح ، باب الترغيب فى النكاح ٧/ ٢ ، ومسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه . ٢/ ١٠٢٠(١٤٠١) .

رهط : قيل :هم علي بن أبي طالب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعثمان بن مظعون ﷺ ، تقالوها : عدوها قليلة ، ذنبه : ذنبه ﷺ على حسب مقامه ، وما يعتبر ذنبا في حقه ليس هو من جنس الذنوب حقيقة ، ولو فعله غيره لا يسمى ذنبا ، كفعله خلاف الأولى ونحو ذلك ، أبدا : دائما دون انقطاع ، الدهر: أي أواصل الصيام يوما بعد يوم ، لأخشاكم لله واتقاكم له: أكثركم خوفا منه وأشدكم تقوى ، أرقد : أنام ، رغب عن سنتي : مال عن طريقتي وأعرض عنها ، فليس مني : أي : ليس بمسلم إن كان ميله عنها كرها لها أوعن عدم اعتقاد بها . أن كان غير ذلك فإنه مخالف لطريقتي السهلة السمحة التي لا تشدد فيها ولا عنت .ا.هـ . انظر : فتح البارى ٩/ ١٠٤ وما بعدها .

(..) وفى رواية أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَعْضُهُمْ : لَاأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا آكُلُ اللَّحْمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصُومُ فَلَا أُفْطِرُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ ، فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : « **مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا ، لَكِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي** » [(١)] .

يحظى بمعونة الله ﷻ له :

(١٠٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى الله عَوْنُهُمْ** : الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله ، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ ، **وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ العَفَافَ** » [(٢)] .

قال الطيبي : إنما آثرهذه الصيغة إيذانا بأن هذه الأمور من الأمور الشاقة التي تفدح الانسان وتقصم ظهره ، لولا أن الله تعالى يعينه عليها لا يقوم بها، وأصعبها العفاف لأنه قمع الشهوة الجبلية المركوزة فيه ، وهي مقتضى البهيمية النازلة في أسفل السافلين ، فإذا استعف وتداركه عون الله تعالى ترقى إلى منزلة الملائكة وأعلى عليين .ا.هـ . [(٣)] .

(١) أخرجه النسائى، كتاب النكاح ، باب النهى عن التبتل ٦/ ٦٠ (بشرح الحافظ جلال الدين السيوطى وحاشية الإمام السندى) ، وقال الألبانى : صحيح .

(٢) سبق ذكره وتخريجه .

ثلاثة حق على الله عونهم:أي : ثابت عنده إعانتهم،أو واجب عليه بمقتضى وعده معاونتهم .

المجاهد في سبيل الله : أي بما يتيسر له الجهاد من الأسباب والآلات .

والمكاتب الذي يريد الأداء : أي : بدل الكتابة ، والناكح الذي يريد العفاف : أي : العفة من الزنى .

ا.هـ . انظر : تحفة الأحوذى ٥/ ٢٤٢ .

(٣) انظر : تحفة الأحوذى ٥/ ٢٤٢.

openkanal.com

ثواب من أعتق رقبة مسلمة

العتق من النار :

(١٠٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ، أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ ، حَتَّى فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ** » (١) .

(..) وفى رواية عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا ، إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ** » (٢) .

(١٠٣١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ قَالَ : ثَنَا بَقِيَّةُ قَالَ : ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ** » (٣) .

(١٠٣٢) حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِي قَالَ : ثَنَا ضَمْرَة ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنِ الغَرِيفِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ : أَتَيْنَا وَاثِلَةَ بْنَ الأَسْقَعِ اللَّيْثِيَّ ، فَقُلْنَا له: حَدِّثْنَا حَدِيثًا لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلاَ نُقْصَانٌ ، فَغَضِبَ وَقَالَ : إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَقْرَأُ وَمُصْحَفُهُ

---

(١) أخرجه البخارى ، كتاب الكفارات ، باب قول الله تعالى : ﴿أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ وأي الرقاب أزكى ٨/ ١٨١.

(٢) أخرجه مسلم، كتاب العتق ، باب فضل العتق ٢/ ١١٤٧(١٥٠٩) .

بكل إرب منها : الإرب هو العضو .

(٣)أخرجه أبوداود ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل ٤/ ٢٧٥(٣٩٦٦) . وقال الألباني : صحيح .

ومُصْحَفه مُعلَّق فِي بَيْتِهِ ، فَيزيدُ ويَنْقصُ ، قُلنَا : إِنَّمَا أَرَدْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ فِي صَاحِبٍ لَنَا أَوْجَبَ ، يَعْنِى النَّارَ بِالقَتْلِ فَقَالَ : « **أَعْتِقُوا عَنْهُ ، يَعْتِقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ ، عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ** » (١) .

(١٠٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلحَةَ اليَعْمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ قَالَ : حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِقَصْرِ الطَّائِفِ ، قَالَ مُعَاذٌ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : بِقَصْرِ الطَّائِفِ بِحِصْنِ الصَّائِفِ كُلُّ ذَلِكَ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ﷻ فَلَهُ دَرَجَةٌ** » وَسَاقَ الحَدِيثَ .

وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَإِنَّ الله ﷻ جَاعِلٌ وَفَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ ، عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، فَإِنَّ الله جَاعِلٌ وَفَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ** » (٢) .

(..) وفى رواية قَالَ : حَاصَرْنَا مَعَ نَبِيِّ الله ﷺ حِصْنَ الطَّائِفِ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فَلَهُ دَرَجَةٌ فِي الجَنَّةِ** » ، قَالَ : فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ﷻ فَهُوَ عِدْلُ مُحَرَّرٍ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ الله كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَإِنَّ الله ﷻ جَاعِلٌ وَفَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ ، عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، فَإِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ جَاعِلٌ وَفَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهَا مِنَ النَّارِ** » (٣) .

---

(١) أخرجه أبوداود،كتاب العتق،باب فى ثواب العتق ٤/ ٢٧٣(٣٩٦٤). وقال الألباني : ضعيف .

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب العتق ، باب أى الرقاب أفضل ٤/ ٢٧٤(٣٩٦٥). وقال الألباني : صحيح .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٣٣ ، ٣٨٤ ، وفى الصحيحة : إسناده صحيح .

(١٠٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ هُوَ أَخُو سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ، كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ ، كَانَتَا فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، كَانَتْ فَكَاكَهَا مِنَ النَّارِ ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهَا** » [(١)] .

والحديث دليل على أن العتق من القرب الموجبة للسلامة من النار، وأن عتق الذكر أفضل من عتق الأنثى .

وقد ذهب البعض إلى تفضيل عتق الأنثى على الذكر .

واستدل على ذلك بأن عتقها يستلزم حرية ولدها سواء تزوجها حر أوعبد .

قال في الفتح : وفي قوله : أعتق الله بكل عضو عضوا منه إشارة إلى أنه ينبغي ألا يكون في الرقبة نقصان لتحصيل الاستيعاب [(٢)] .

(١٠٣٥) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، عَنْ عَمْرٍو

---

(١) أخرجه الترمذى ، أبواب النذور ، باب ما جاء فى فضل من أعتق ٧/ ٣١ (بشرح الإمام ابن العربى المالكى) وقال الترمذى : « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .ا.هـ .
قوله : أيما امرئ مسلم : فيه دليل على أن هذا الأجر مختص بمن كان من المعتقين مسلما فلا أجر للكافر في عتقه إلا إذا انتهى أمره إلى الاسلام ، أعتق امرأ مسلما : فيه دليل على أن هذا الأجر مختص بمن أعتق أمرأ مسلما ، ولا خلاف في أن معتق الرقبة الكافرة مثاب على العتق ولكنه ليس كثواب الرقبة المسلمة ، كان فكاكه : بفتح الفاء وكسرها لغة أي خلاصة ، يجزئ : بالهمزة من الاجزاء .ا.هـ .
انظر : تحفة الأحوذى ٥/ ١٢٦ .

(٢) انظر : تحفة الأحوذى ٥/ ١٢٧.

ابْنِ عَبَسَةَ قَالَ : قُلتُ يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ : حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ ، لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا تَنَقُّصٌ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ، فَبَلَغَ العَدُوَّ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ، كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ، كَانَ فِدَاءُ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ ، عُضْوًا مِنْهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ الله كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ » (١) .

(..) وفى رواية وقَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « أَيُّمَا رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله ﷻ ، فَبَلَغَ مُخْطِئًا أَوْمُصِيبًا ، فَلَهُ مِنْ الأَجْرِ كَرَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ الله فَهِيَ لَهُ نُورٌ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا ، فَكُلُّ عُضْوٍ مِنْ المُعْتَقِ بِعُضْوٍ مِنْ المُعْتِقِ فِدَاءٌ لَهُ مِنْ النَّارِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً ، فَكُلُّ عُضْوٍ مِنْ المُعْتَقَةِ بِعُضْوٍ مِنْ المُعْتِقَةِ فِدَاءٌ لَهَا مِنْ النَّارِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَدَّمَ لله ﷻ مِنْ صُلبِهِ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ ، أَوْ امْرَأَةٍ فَهُمْ لَهُ سُتْرَةٌ مِنْ النَّارِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوءٍ يُرِيدُالصَّلَاةَ ، فَأَحْصَى الوَضُوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْخَطِيئَةٍ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَهُ الله ﷻ بِهَا دَرَجَةً ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا » ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ بْنُ السِّمْطِ : آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَا ابْنَ عَبَسَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَوْ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ غَيْرَ مَرَّةٍ أَوْمَرَّتَيْنِ أَوْثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ ، فَانْتَهَى عِنْدَ سَبْعٍ ، مَا حَلَفْتُ ، يَعْنِي مَا بَالَيْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ بِه (٢) .

(١٠٢٨) حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الله يَعْنِي ابْنَ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ،

---

(١) سبق ذكره وتخريجه .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ٣٨٦ ، وقال الألبانى ، كما فى الصحيح : وهذا إسناد لا بأس به ، رجاله ثقات غير شهر بن حوشب فإنه سيئ الحفظ .ا.هـ .

عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ مَوْلَى آلِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَرْجَانَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً ، أَعْتَقَ الله بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهُ إِرْبًا مِنْ النَّارِ ، حَتَّى أَنَّهُ لَيَعْتِقُ بِاليَدِ اليَدَ ، وَبِالرِّجْلِ الرِّجْلَ ، وَبِالفَرْجِ الفَرْجَ** » ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ فَقَالَ سَعِيدٌ : نَعَمْ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ لِغُلَامٍ لَهُ أَفْرَهَ غِلمَانِهِ : ادْعُ لِي مُطَرِّيًا ، قَالَ : فَلَمَّا قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ : اذْهَبْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله ﷻ [(١)] .

(١٠٣٦) حَدَّثَنَا بَهْزٌ وَعَفَّانُ قَالَا : ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو القُشَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً ، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنْ النَّارِ** » ، قَالَ عَفَّانُ : « مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ » ، قَالَ عَفَّانُ : « إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ الله ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ » [(٢)] .

(١٠٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ ، ثَنَا أَبُو بَكْرَةَ بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ القَاضِي بِمِصْرَ ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الله ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الحَسَنِ ، عَنْ قَيْسٍ الجُذَامِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَكَّ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ** » [(٣)] .

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٢/ ٤٢٠. وقال الهيثمى فى المجمع٤/ ٢٤٣ :« رواه أحمد وفيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث » .ا.هـ .

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند٤/ ٣٤٤ ، وقال الهيثمى فى المجمع ٨/ ١٦١ : « رواه أحمد والطبرانى وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح» .ا.هـ .

(٣) أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٢٣٠ وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ، ووافقه الذهبي ، ا.هـ.

(..) وفى رواية قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « **مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ** » [١] .

وفي هذه الأحاديث بيان فضل العتق ، وأنه من أفضل الأعمال ، ومما يحصل به العتق من النار ودخول الجنة ، وفيه استحباب عتق كامل الأعضاء فلا يكون خصيا ولا فاقد غيره من الأعضاء ، وفي الخصى وغيره أيضا الفضل العظيم ، لكن الكامل أولى وأفضله أعلاه ثمنا وأنفسه [٢] .

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٧/ ٣٣٢ (٩١٨) ، وقال الهيثمى فى المجمع ٤/ ٢٤٢ :«رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح خلا قيس الجذامى ولم يضعفه أحد» ا.هـ .

(٢) انظر : صحيح مسلم بشرح النووى ١٠/ ١٥١ .

obeikandl.com